14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Gmail.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

الخميس 11 نوفمبر 2010 م - الموافق 5 ذوالحجة 1431 هـ - العدد 14994 - السنة الثانية والأربعون - رقم الإيداع 2

الثأر .. سبيل السقوط المريع !!

الشيخ/ أنيس الحبيشي

الثأر ، ذلك الداء اللعين ، الذي يفتك بمقومات الأمة ويسرق منها أغلى كنوز الحضارة ويستعجل أسباب الفناء لها بكل سرعة وسهولة !! والقتل مما عظمه الإسلام من الذنوب .. حتى ذهب نفر من الصحابة كابن عباس – رضي الله عنه – إلى انه من الكبائر التي لا يرجى معها توبة نصوح ! لقول الله تعالى : ((ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها .. وغضب الله عليه ولعنه .. وأعد له عذاباً عظيماً)) ! ، وهذه الآية قول حق من الله في تعنيف أمر من يقتل نفساً بغير حق خلافاً لرواية تقول بأن رجلاً قتل تسعاً وتسعين نفساً ثم أكمل المئة ثم تاب ومات فدخل الجنة؟!! ومن هذه الرواية تشتم رائحة تطمين سفاحي بني أمية والعباس وسائر السلاطين بأنه لا يزال معهم متسع من الفرصة لدخول الجنة ولو قتلوا من النفوس المئات والآلاف (!) في محادة صريحة ومعارضة لكلام الحق القاضي على ما سواه من كلام البشر ، وصدق الله القائل : ((ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا)) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض)) !!

وعندما شرع الإسلام القصاص ، علله بأحسن العلل وأصدقها فقال : ((ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلكم تتقون)) . والذين يقولون : إن الله أوجب الثأر علينا في كتابه فهم مفترون كذابون ، لأن الله ما ذكر الثأر إلا في باب الإصلاح بين الناس ، وما ذكر حقوق الآدميين في شيء إلا وحبب إليهم العفو ، فقال في سورة البقرة : ((كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فإتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان)) وهذه الآية تنصب معانيها عند الصلح بين طائفتين فينظر ما أتلفته كل طائفة من الأخرى من النفوس والأموال فيتقاصان : الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى، فإذا فصل لاحداهما على الأخرى شيء فإتباع بالمعروف وأداء اليها باحسان ، فان كان قد تعذر عدد القتلى ، أو المال المتلف جعل المصلح بينهما المجهول كالمعدوم ! .

والثأر عادة جاهلية تناقض الفضائل في الإسلام ، وما بلغ الإسلام ما بلغه من درجات عالية في الدنيا هو وأهله الذين اتبعوه إلا بمكارم الأخلاق ومجامع القيم الفاضلة التي زاحم بها الإسلام ذمائم الجاهلية الأولى ! .

والحلم والأناة والصبر أخلاق يحبها الله ورسوله – صلى الله عليه وسلم – وهي التي تحجز صاحبها عن ارتكاب ما يوقع في الشر والهلكة .. وما أحسن ما قاله علي – رضي الله عنه – لسلمان الفارسي لما سأله عن شيء يباعده من غضب الله ؟ قال له علي – رضي الله عنه - : لا تغضب !! .

وأحسب – والله أعلم – انه ما ظهر الثأر هذا الظهور المبين . ولا تمكن من بلوغ درجة التهديد لفك عرى المجتمع ، وتمزيق حاضره وتدمير مستقبله إلا بغياب التوجيه الديني الواعي وجهل السلطات في بعض الأزمان بدور الوعظ والإرشاد في توجيه المجتمع نحو خطوط الأمان .. هذا الغياب تمثل في القضاء على التوجيه الديني في بعض البلدان والأزمان ، أو في انحراف هذا التوجيه عن خطه الصحيح ، وتركزه في مسائل لاتسمن ولا تغني من حاجة ! فضلاً عن إفراطه في شرح وتفسير المعلوم من الدين بالضرورة وبالفطرة وبالعقل !! مما أفسح المجال واسعاً لعادات وخلائق الجاهلية الأولى من ان تحل كل القيم والفضائل التي جاهدت الرسل ـ عليهم السلام ـ وخاتمهم محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ بكل شيء في سبيل اثباتها وتثبيتها !! .

ويتجلى قوله ـ عليه السلام ـ : بعثت بالحنفية السمحة ! وكذا قوله : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ! ويتجلى هذان القولان وغيرهما في صميم رسالة البناء الأخلاقي التي حملها المرسلون على عواتقهم !! .

وثقافة الثأر افرزها تباعد متراكم وسع على مدى الأيام هوته السحيقة فأضحت قبراً يلتهم كل مباهج الحياة ويعرقل كل قوانين التقدم ، لقد دمر الثأر من القيم كل شيء وأصبح واجبا كفاحه واستئصاله حتى القضاء عليه بما في ذلك قيام مؤتمرات الصلح ، وبناء لجان للاصلاح وإنفاق أموال الزكاة للصرف على انهائه وتعويض من قصرت بهم السبل عن إبصار نور النجاة ومن حصد الثأر رجالهم وثروتهم .

وواجب جميع مؤسسات المجتمع المدني ان يلتفوا مع هذا الجهاد الخيري المأجور ! .

كفانا ظلمات وتخلفاً وفساداً وجوراً .. ولنحشد الهمم لبناء أمتنا وبلادنا بعد ان فتك هذا الداء بخيرها ويكاد يذهب ببركتها ويمنها .. علينا ألا نترك غيرنا يبني ونحن نهدم بنياننا على انفسنا مع امتلاكنا كنزاً باقياً لا ينفد ابداً هو الإسلام بقيمه ومثله ومكارمه !! .

لو صدق منا الوعد وصح منا العزم فلن يأبى الدهر باذن الله أن نرى فيه عز ما نأمل ! ولن تبخل علينا البواقي ان نجني حصاد ما نزرع ! فحي على الجهاد ضد هذه العادة الخبيثة ! وحي على خير العمل ثم حي على الفلاح !!! .

الممثلة الأمريكية جوليا روبرتس لدى وصولها أمس لاستلام جائزة العام لمجلة جالمور النسائية في نيويورك

تتوقع استلام زورق المسح منتصف العام القادم

مؤسسة موانئ خليج عدن تدخل زورق (دنافة) إلى الخدمة

الزورق البحري (دنافة)

عدن / 14 أكتوبر :

بدأت مؤسسة موانئ خليج عدن اليمنية عملية تدريب كوادرها الفنيين للعمل على متن الزورق البحري الجديد (دنافة) الذي أدخلته المؤسسة إلى الخدمة الملاحية الدولية أمس الأول في ميناء عدن.

وأوضح المهندس محمد عبدالله مبارك بن عيفان الرئيس التنفيذي رئيس مجلس إدارة مؤسسة موانئ خليج عدن اليمنية أن الزورق (دنافة) سيقوم بمهام صيانة طافئات الإنارة (المساعدات الملاحية) البالغ عددها ثمانية وثلاثين طافئة من خلال رفعها من مواقعها في البحر إلى سطح الزورق وإتمام الصيانة لها على متن الزورق وإعادتها إلى موقعها في البحر.

وأضاف أن الزورق (دنافة) الذي استغرق بناؤه ثلاث سنوات في أبو ظبي والبالغ طوله حوالي 19 متراً وعرضه 9 أمتار يمكن استخدامه في مهام أخرى مثل انتشال الزوارق الغارقة ولهذا الغرض تم تزويده برافعة إضافية ذات حمولة 20 طناً، مؤكداً أن الزورق البالغة كلفته مليونين وسبعمائة وتسعة وعشرين ألفاً وثلاثمائة وثمانية وأربعين يورو يمتلك مواصفات فنية عالية ومصمم بأحدث الأجهزة والوسائل الفنية والتقنية.

من جانب آخر أكد المهندس بن عيفان أن الهيئة وفي إطار سعيها المستمر لتطوير نشاط ميناء عدن وبهدف مواكبة التطور التكنولوجي الكبير في علم المسح الهيدروجرافي الحديث تعتزم توريد زورق المسح البحري الحديث لميناء عدن البالغة كلفته مليونين وثمانمائة واثنين وستين ألفاً ومائة وستة وتسعين دولاراً مزوداً بجميع الأجهزة وقطع الغيار، مشيراً إلى أن الزورق مايزال قيد التصنيع ومتوقع استلامه في النصف الأول من العام القادم 2011م.

وأكد أن زورق المسح الجديد سيكون مجهزاً بأفضل الأجهزة الخاصة بأعمال المسح البحري وله مواصفات عالية حيث يصنع من مادة الفيبرجلاس وطوله الكلي 13 متراً وعرضه حوالي ستة أمتار وغاطس حوالي مترين وسرعته القصوى 23 عقدة ومزود بخزانات وقود سعة ألفي لتر وخزانات مآء سعة ثلاثمائة لتر، موضحاً أن الهدف من إدخال المؤسسة لزورق في مجال المسح هو مراقبة الظواهر الطبيعية في البحر كالمد والجزر.

اليوم تشييع جثمان الصحفي اليمني محمد زين العيدروس

عدن / 14 أكتوبر :

يشيع بعد صلاة ظهر اليوم الخميس من مسجد العيدروس بعدن جثمان الصحفي والإعلامي اليمني محمد زين العيدروس مدير تحرير صحيفة السياسة الكويتية الذي توفي مساء أمس الاول في الكويت إثر أزمة قلبية عن عمر ناهز 67 عاما.

والفقيد من مواليد مدينة عدن عام 1943م تلقى تعليمه العالي في القاهرة وانتقل إلى الكويت للعمل في صحيفة الرأي العام ثم انتقل للعمل بصحيفة السياسة كمدير تحرير للصحيفة حتى وافاه الأجل.

وعمل الفقيد منذ أكثر من خمسين عاما في المجال الإعلامي والصحفي وكتب عن اليمن ومسيرته في التنمية ووحدته، وكرمه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بوسام الوحدة اليمنية.

أسرة تحرير «14أكتوبر» تتقدم باحر التعازي القلبية إلى أسرة الفقيد وكافة أبنائه وإخوانه وأهله وأحبائه سائلين الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان .

إنا لله وإنا إليه راجعون .

قضايا لا تقبل التأجيل

علي حسن الشاطر

حقائق الوضع الاقتصادي في اليمن بمؤشراته السلبية الخطيرة في مختلف قطاعات التنمية وتفشي ظاهرة البطالة والفقر، وما ترتب ويترتب على هذا الوضع المتردي من إشكالات وأزمات وتعقيدات متناسلة عن بعضها البعض ، وتفرض وجودها وفعلها على المشهد اليمني المعاصر منذ وقت ليس بالقصير في جملة من الاختلالات والتحديات الأمنية والسياسية والاجتماعية، التي أثارت قلقاً إقليمياً ودولياً من تنامي خطرها على مستقبل اليمن ووحدته، وعلى الأمن والاستقرار في المنطقة، لاسيما بعد أن أضحت مفاهيم الإرهاب، والخروج على النظام والقانون ، والتمردات المسلحة على الشرعية الدستورية، تمثل أبرز عناوين المشهد السياسي والأمني وأحداثه اليومية، في وسائل الإعلام المختلفة، التي لازالت تتعاطى مع النتائج وظواهر المشهد اليمني برؤية سطحية وتهول منها بأساليب دعائية تفتقر إلى الكثير من الواقعية والموضوعية متعمدة في الوقت ذاته تغريب الحقائق أو تشويهها في ما يتعلق بالجذور الاقتصادية الرئيسة المسببة لهذه الإشكالات والأزمات.

وإذا ما نظرنا إلى جماعات الإرهاب المنظم (القاعدية، والحراك التخريبي الانفصالي، والتمرد الحوثي) التي تفرض حضورها على وسائل الدعاية والإعلام بشكل يتجاوز حجمها وفعلها الواقعي على الأرض، سنجدها من حيث مكونها الاجتماعي، ومشاريعها وأهدافها السياسية وأساليبها ووسائلها العملية وارتباطاتها الداخلية والخارجية، تمثل في الإطار العام أحد مظاهر تجليات التناقض والصراع التناحري المعاصر بين قوى ومشاريع التقدم والنهوض الحضاري ، والقوى المضادة لها الرامية إلى إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء، ومثل هكذا صراع موضوعي حتمي، يمثل أحد قوانين التطور الاجتماعي التاريخي، فكل حراك حضاري اجتماعي سياسي، وفعل وطني إيجابي ومنفتح، لابد أن يصاحبه ويتزامن معه حراك سلبي تخريبي مضاد له وباتجاه معاكس لفعله.

ومثل هذه الجماعات الإرهابية الانفصالية المتمردة كانت وستظل موجودة في كل مكان وزمان، وتقدم وقائع التاريخ الوطني الدلائل التي تؤكد أن ظهور وفعل هذه الجماعات التخريبية عادة ما يكون في مراحل التحولات النوعية الشاملة ولحظات التألق الوطني الكبرى؛ حيث خرجت من كمونها السياسي إلى مسرح الأحداث، حاملة معها بقايا ثقافات متخلفة ونزعات تدميرية ومشاريع تمزيقية تستعيد من خلالها العصبيات الأهلية (الجهة، القبيلة، العشيرة، المذهب والطائفة...الخ) وجعلها منطلقاً للحرب ضد الوطن وإعادة تكوين خارطته الاجتماعية السياسية الاقتصادية والثقافية.

ومعلوم من التاريخ أن أية ردود أفعال سياسية كانت ، أو أمنية أو اجتماعية سرعان ما ينتهي مفعولها والحامل السياسي لها، لافتقارها إلى آفاق وطنية مواتية، فتزول أسبابها وشروطها الذاتية والاجتماعية وعواملها الموضوعية، إلاّ أن استمرار وجود واستشراء فعل الجماعات القاعدية والحراكية والحوثية في الواقع اليمني الراهن، ارتبط من الناحية الموضوعية بأسباب وعوامل اقتصادية تنموية وأزمة مركبة تتجاوز قدرة الدولة والمجتمع وإمكاناته المتاحة على تجاوزها وحل مشكلة الفقر والبطالة كرافد اجتماعي لهذه الجماعات، التي استمدت إلى حد كبير وجودها ونشاطها من خلال واقع اجتماعي سياسي مأزوم أفرزته صراعات المصالح الضيقة وتناقضات المواقف والرؤى والحسابات الوطنية والحزبية لكل من السلطة والمعارضة، حيث شكّل تناقضهما وخلافهما المتنامي باستمرار، بيئة مواتية وحاضنة لهذه الجماعات التي تحولت إلى واحدة من أدوات الصراع وإدارة الأزمات في يد أحزاب المعارضة (اللقاء المشترك).

هذه التداعيات السلبية الخطيرة، مثلت إرهاصات عملية لتحول وطني ونوعي جديد يجسد صيرورة فعل التطور وقواه الحية، وبدأت تتخلق في أحشائها منذ أمد قصير تفاعلات اجتماعية وسياسية وثقافية مهمة ومتنامية باطراد جاذبة إلى مركز فعلها المزيد من القوى والشرائح الاجتماعية الوطنية واهتماما دوليا وإقليميا داعما لها.

هذا الحراك الوطني، وهذه التفاعلات الإيجابية، تستلهم في أبعادها الخارجية موقع وأهمية ودور اليمن في ميزان وحسابات المصالح والتناقضات الإقليمية والدولية ومكانتها كواحدة من المحاور المركزية للأمن والاستقرار الدولي، وحلقة رئيسة في الحرب على الإرهاب. وهذا الحراك في بعده الداخلي، يعكس حيوية المجتمع اليمني وثوريته المتجددة في وجه الجمود والاستكانة، ويجسد إحساس الشعب بواجبه الوطني في تجاوز إشكالاته والخروج من مستنقع الأزمات، بأسلوب ديمقراطي هادئ يعتمد قيم الحوار والتسامح والحرية والإبداع، ليؤمن لليمن (حاضره ومستقبله) وضعاً أمنياً وسياسياً واقتصادياً واخلاقياً أفضل وأكثر تفاؤلاً في عيون أبنائه وأشقائه وأصدقائه، مستثمرين في ذلك التعاطف والدعم الإقليمي والدولي غير المسبوق، وما يتمتع به المجتمع من حقوق وحريات تتفجر من خلالها طاقات المجتمع المتجددة، وتزدهر في رحابها عطاءاته الإبداعية الخلاقة.

المتابع للشأن اليمني يستقرئ بوضوح أن معطيات الواقع قد وصلت اليوم مرحلة نوعية نضجَ خلالها الكثير من الشروط والعوامل المحلية والخارجية، المنذرة بمخاض وطني جديد وتقديم معالجات شجاعة ومؤلمة لمجمل الإشكالات والأزمات، إذا ما امتلكت النخب السياسية في السلطة والمعارضة الإرادة والنضج الكافيين ، والقناعة والإصرار اللازمين والاستعداد للتضحية والتنازلات المتبادلة لإنجاح الانتخابات التشريعية في وقتها المحدِد، والمضي بالحوار الوطني نحو غاياته النهائية بعد أن تحول إلى نقطة جذب فكري وثقافي وسياسي ووجداني للنخب السياسية وللقاعدة الشعبية على السواء، وترسخَ في الضمير والوعي الشعبي كآلية للحل ومفهوم مرادف للوحدة الوطنية وللمرجعية الجامعة، وعنوان رئيس للمشروع الوطني النهضوي وللمستقبل المنشود.

أما إذا ظلت تلك النخب السياسية وعلى الأخص في أحزاب اللقاء المشترك (المعارض) تتعامى عن واقع الحال الذي يعيشه اليمن ، وعدم إدراك الأهم ثم المهم للبت فيه واستعجال البدء بوضع معالجات له ومواجهة الحقيقة كاملة واستيعابها من كل النواحي، وإذا ما بقي إصرار بعض الأحزاب على النظر إلى قضايا اليمن ومشاكله من منظور ما يتحقق من مكاسب حزبية آنية في نهاية الأمر على حساب مصالح الوطن والشعب، والإصرار على المضي في نهج التهويل وإلغاء دور المؤسسات الدستورية واستبدالها بموضوع الحوار الوطني والتوافقات، فإن الأمر جد خطير ولابد من وقفة مراجعة وإعادة نظر في تصرفات تلك الأحزاب وتقدير أن كل ما قامت وتقوم به حتى اليوم لم يعد مقبولا أمام استحقاقات دستورية بمواعيد محددة لم تعد قابلة للتأجيل ولا ترتبط بقرار أو اتفاق جماعة ولا بحزب ولا بفئة بل بشعب كامل.

عن/ صحيفة (الرياض) السعودية